

٨٢. باب ما جاء في التطير | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله. ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله قالوا طائرهم معكم الاية. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. اخرجاه. زاد مسلم ولا نوء ولا غول. ولهما عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل. قال - [00:00:20](#) قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فاذا - [00:00:40](#) قرأ احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. الطيرة شرك الطيرة شرك. وما من - [00:01:00](#) الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصححه. وبين ان اخره من قول ابن مسعود سعد رضي الله تعالى عنه ولاحمد من حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما من ردت من ردت من ردت الطيرة - [00:01:20](#) من حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك. ولا طير الا خيرك ولا اله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما الطيرة ما امضاك او ردك - [00:01:40](#) هذا ما جاء بالطيرة فلماذا ايضا مثل دباب السابق لم يذكروا الحكم في الترجمة لان فيه تفصيل لابد من ذلك. لان الفأل من الطيارة. وايح بل بعضه يقول انه مستحب. ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينظر اليه - [00:02:00](#) قال وقول الله تعالى انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. الطيرة في الحقيقة اخذت من الطير. لان الغفل حقيقة انهم يتطيرون بفعل الطيور. او باصواتها ولكن ليس هذا فقط. وكذلك النظر للحيوانات بل حتى الى الادميين - [00:02:30](#) اذا خرج احدهم لحاجة ما نظر ما الذي يقابله ان قابله غراب رآه تشاء ما اشد المتشائم التشاؤم وقال هذا يدل على الموت ولا يدل على البلاء لان الغراب يؤخذ من الغربة. يأخذونه من هذا - [00:03:05](#) واذا رأوا مثلا بومة فمن الليالي اشد التشاؤم لانه يكون هذه ثعلب الخراب. فهي تدل على انه سيموت ويموت قريب لها وكل هذا خيالات باطلة. واوهام من الشيطان. الطيور ليس عندها - [00:03:38](#) خبر هل الامور مغيبة ولا عن ابتدائير ولكن الله تعالى وتقديس قد يعاقب الانسان على وقوعه في الشرك ونظره الى هذه الامور التي لا تدل على شيء. وقد يبتلى الانسان كما سبق. قد يبتلى يتطيب - [00:04:06](#) عليه ما تطير. عقابا له. من الله جل وعلا. والطيرة في الحقيقة من فعل الكافرين. ذكرها الله على الكفار. هم الذين يتطيرون. ولهذا لا تقع للمسلم المقصود يعني ان هذا شيء يقع - [00:04:31](#) النفس من الشيطان الشيطان وقوله على الكافرين ذكرها الله جل وعلا هنا قال الا انما طائرهم عند الله يعني الذي يتطيروا بالرسل تطيرنا بكم. اي تطيرتم بهن. لانهم يهنونهم عن عبادة الاصنام - [00:05:01](#) ويأمرهم بعبادة الله الذي خلقهم واليه مصيرهم. فيتطير بهم لاجل هذا هذا عندهم غير مقبول وغير مستساغ. وانما المقول عندهم عبادة الحجر او عبادة الشجر او عبادة مخلوق اقل قدرة منهم. وادنى - [00:05:24](#) فبئس النظر وبئس الحالة نسأل الله العافية. هكذا صنع الكافرين الذين عبدوا الشياطين واستولى عليهم ما وجدوه من ابائهم

واجدادهم الكافرين لهذا قال الا انما طائرهم عند الله يعني طائرهم ذنوبهم - [00:05:58](#)

التي يجزيهم الله بها الامانة عند الله يعني الذي يصيبهم من البلاء او من العقاب بسبب ذنوبهم والله هو الذي يجزيهم على ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون. لانهم شبه البهائم. استولى عليهم الشيطان فصدى - [00:06:36](#)

ابكارهم عن الاعتبار والنظر وقوله قالوا طائرکم معکم يعني الرسل. ما قال قالوا لهم انا تطيرنا بكم قالوا طائرکم معکم يعني طائرکم بسبب اجرامکم وكفرکم. وردکم الحق التي جاء بها رسله - [00:07:06](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر لا هذه تحتل شيئين يحتمل النفي وتحتمل النهي - [00:07:38](#)

والنفي هنا ارجح لا يعدي احد احد في هذه الجملة جعلوا النهي ابلغ لانه جاء في حديث صحيح لا يورد ممرض على مصح بمعنى لا يوجد ممرض على مصح يعني انه خوفا من العدوى - [00:08:03](#)

الانسان الذي ابنه مثل جرب اذا خالط الذي فيه الجرب الصحيح قد يتعدى اليه بسبب اختلاطه به وتعككه به وما اشبه ذلك عندهم معروف. ثم اثبات العدوى عند الاطبا الان. امر لا يريدون المناقشة - [00:08:42](#)

لانه بواسطة يعني اختلاط المريض ما يفرزه بدن من اثار المرض وغير ذلك. قد يتعدى الى الصحيح ليكون ممرض. فيكون قوله لا عدوى يعني لا يعدي بعضكم بعض هذا قول بعض العلماء والقول الثاني انه ليس هذا نفي - [00:09:12](#)

قد يكون الاختلاط المريض بالآخر يكون سبب وانما المقصود انه نفي لما يعتقده الكفار والمشركون. من ان المرض يتعدى بنفسه وبطبعه وانما اذا تعدى فهذا باذن الله وهذا لا شك فيه. فيكون متفقا مع المعنى الثاني - [00:09:48](#)

اما قوله ولا طيرة. هذا نفي. يعني انه ان الطير باقي ومن فعلها فقد وقع في الشرك واستحق العقاب قد تقع في ما قوله ولهامة الهامة يقولون انها هي البومة - [00:10:19](#)

الطائر الذي يألف الخراب ويأتي في الليل فيتشاءمون بها اشد التشاؤم يقولون اذا وقعت على بيته او قريبا منه قالوا انها تنعاه نعتة الى نفسي او العادي او قريبا من اهلي. قريبا منه - [00:10:53](#)

ومثل ما سبق قد يعاقبون ويقع فيهم تشاؤم ولكن هذا الطائر ليس عنده شيء علم الغيب ولا غيره ولا موت ولا حياة ولا تقدم ولا تأخر. بالنظر اليه ظلال واتباع للشيطان. الامر كله بيد الله هو الذي يصرف الامور - [00:11:20](#)

ولا يقع الا ما يشاء وما يريد تعالى الله وتقدس. فاذا انصرف الانسان الى مثل هذه الاشياء على ضعفه عقلا وعلى فقده الايمان. بالله جل وعلا وكذلك لانه من الايمان بالله الايمان باقداره وان كل شيء قدره وكتبه - [00:11:51](#)

جل وعلا هذا تفسير للهامة واحد تفسيره الثاني ان الهامة ان حسب ما تعتقده الجاهلية ان الانسان اذا قتل ولم يؤخذ بثأره انه يخرج من رأسه من هامته طائر يصير يقول اسقوني اسقوني حتى - [00:12:21](#)

بثأره. ولهذا جاء قول الشاعر لا تكف اضربك حتى تقول الهامة اسقوني هذه عقيدة فاسدة باطلة ليس في الهام شيء يخرج يقول اسقوني كله يعني عقائد الجاهلية التي عششت في ادمغتهم الفاسدة. بسبب اعراضهم - [00:12:58](#)

من ربهم جل وعلا اما قوله ولا صفر. ايضا له تفسيران. احدهما ان شهر صفر. فانهم يتشائمون به. لا يسافرون ولا يعملون امالا وانه شهر مشوب. وقد يتعدى هذا الى بعض المسلمين - [00:13:35](#)

هذا مثل ما مضى لا حقيقة له. الثاني انه يقولون ممرض يكون في بطن الانسان يكون اعدى من الجرب. وكلا وكلا الامرين باطل. لا حقيقة له اما رواية مسلم ولا نواى ولا غول. النوم احد الانواع والانوى هي منازل - [00:14:07](#)

القمر القمر له اثنان وعشرون منزلة كل ليلة ينزل واحدة. وهي كواكب معينة معروفة. منها اربعة عشر يمانية تدور على القطب اليماني. واربعة عشر شامية تدور حول القطب الشمالي ودائما فوق الارض تشاهد اربعة عشر. دائما اذا اذا غرب واحد - [00:14:39](#)

خرج مقابله من الشرق. وهي معروفة باعيانها. والعرب كانوا يستسقون بها كما هو مشهور ومعروف. ولهذا جاءت الاحاديث من قال مطرنا بنوء كذا فقد كفر بالله وامن بالكوكب ما جاء في الصحيحين حديث خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه

صلاة الفجر في الحديبية. على اثر سماء كانت يعني مطر فلما انصروا قال اتدرون ما قال ربكم البارحة؟ ان الله ورسوله عليه. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكابر. اما من قال مضطرا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي - 00:15:57

كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوع كذا فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب. والكوكب ما عنده هل الكوكب ينزل مطر او او يدبر شيء؟ كله من العقائد الفاسدة التي زينها الشيطان في قلوب الكافرين اهل الجاهلية الجهلة. فكل اعمالهم جهة - 00:16:25

وضلال انه مأخوذ من ناء ينوء نوءا اذا اذا ظهر او اذا ضرب والعرب كانوا يعتنون بها كثيرا وينظرون اليها لانها تهم على المطر. اذا تأخر المطر هلكوا بهلاك دوابهم وقوله ولا اقول الغول احد الغيثان وهو الشياطين تتراعى لهم - 00:16:55

من الجن هذا قد يكون حقا يعني انهم انها ترعى لهم لانها شياطين والجن اعداء الانس. وكثيرا ما يحاولون وهي الغول سعال الجن هكذا يقولون سعال يعني سحرة الجن سحرة - 00:17:39

وانها تتراعى لبعض الناس في في البراري وتضلعه عن الطريق ولهذا جاء في الحديث اذا تغيرت الغيلان فبادروا بالاذان. فان الاذان يطردهم لانهم شياطين تطردهم يدرونهم ذكر الله جل وعلا - 00:18:11

قال له ما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل هذا النوع الثاني من الطيارات وهو الفأل. والفأل فسرته الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

بانه الكلمة الطيبة يسمعه الانسان. كان مثلا يكون فاقدا لشيء ثم يسمع قائلا يقول راشد فيتفائل بانه سيرشد الى ضالته. ويهتدي. او يكون مريضا اسمع من يقول يا سالم ويتفائل بانه سيسلم او ما شبه ذلك. ولهذا لما - 00:19:08

صراحة الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قدم خيبر اليهود قد خرجوا معهم المساعي والفؤس قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا صبحنا قوما فساء صباح المنذرين لماذا قاله هذا؟ لانه رأى معهم الات الهدم المساحي والفؤس فتفائل بذلك النار بل - 00:19:38

هم سيهدم عليهم ويأخذه المسلمون. لهذا قال شرب الخيل وكان يحب ان يكون الرسول حسن الوجه حسن الاسم وليس معنى ذلك ان هذا عنده شيء من التصرف. ولكن الاستبشار ورجاء الرحمة - 00:20:08

مطلوب ولو كان السبب من اضعف الاسباب. هذا هو السبب وهذا هو البارق بين ذاك وهذا. وهذا كله رجاء لله. وليس هذا الذي شوهه عنده شيء او عنده تصرف انما هو ولهذا قال الكلمة الطيبة. قال ولابي داود بسند صحيح. عن عقبة بن عامر - 00:20:35

قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسنها الفأل تبين بهذا ان الفأل من ولكنه يخالفها لان فيه رجاء. رحمة الله جل وعلا ثم قال ولا ترد مسلما وهذا يؤخذ منه حد الطيارة - 00:21:05

ان من رده الطيرة فقد تطير ووقع في الشرك ومن وقع في نفسه شيء ثم صد ورده واعرض عنه فلا يظنه لهذا قال ولا تردوا مسلما. فمفهوم هذا ان من رده الطيران او ليس بمسلم - 00:21:36

لهذا قال فاذا رأى احدهم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بالله يعني التفويض من الله جل وعلا في هذا. وكذلك التوكل عليه والاعتراف بانه هو المتصرف الكوني كله - 00:22:06

وانه لا يقع لا حركة ولا سكون ولا ضر ولا نبذ الا بارادته واذنه وخلقه وان التصرف والحوال والطول انه ما يكون الا بالله. ما تتحول من حال الى اخرى - 00:22:35

الا اذا اراد الله جل وعلا فان الاعتماد على الله جل وعلا ولا حول ولا قوة الا به قال ابن مسعود مرفوع طيرة شرك. الطيرة شرك. يعني هذا نص بان الطير - 00:23:04

شرك اذا وقع ولكن الشرك الاكبر او الاصغر. حسب ما يكون في في قلب الانسان واردة ان كان يرى ان هذه هي التي توجد الاشياء وهي التي يترتب عليها الخير والشر فهذا من الشرك الاكبر. الذي اذا مات عليه الانسان - 00:23:25

كونوا في النار. اما اذا كان يقول ان هذا سبب او هذا علامة. علامة انه سيكون كذا وكذا فهذا من الشرك الاصغر وقد يجر الى الاكبر وقوله وما منا الا ولكن الله يذهب التوكل. يعني ما منا الا من نظر في هذا - 00:23:58

اصغى قلبه الي او وقع فيه هذا من كلام ابن مسعود وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا قال ولكن الله يذهبه بالتوكل توكل حقيقته فعل السبب والاعتماد على مسبب الاسباب. الذي هو الله - [00:24:27](#)

الله جل وعلا من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك وفي هذا ان الانسان اذا وقع في نفسه شيء انه يمضي ولا يبالي ولا يلتفت اليه - [00:24:54](#)

حتى لا يكون مشركا. اما اذا رجع وترك امره فقد وقع في الشرك وهذا ظاهر فما كفارة ذلك؟ يدل على ان الانسان انه لا يخلو من هذا مثل ما قال ابن مسعود - [00:25:38](#)

وما منا الا وما منا الا من سيقع في نفسه شيء قال ان ان تقول كفارة ذلك وعلى ان تقول تفوظ الى الله جل وعلا اللهم لا خير الا خيرا - [00:26:04](#)

هنا طير الا طيرك ولا اله غيرك هذا رجوعي الى الله جل وعلا وتسليم له وانقياد له وصرف النظر عن الشيء التي يلقيها الشيطان

فيكون هذا كفارة بشرط ان يكون القلب كذلك - [00:26:38](#)

القلب والقالب يعني ظاهره وباطنه. اما ان قال هذا القول وفي قلبه ما تميل الى التطير هذا لا ينفع ولا يجدي شيئا. وقوله وله عن من حديث الفضل له يعني - [00:27:04](#)

لاحمد الحديث الفضل ابن عباس انما الطيرة من او ردك هذا حد للطيرة ولك الحديث ضعيف. هذا حديث ضعيف وان كان ضعيف

ففي الحد والحد معناه يعني تعريف وتعريف الطيرة بان تعرب بهذا نعم في مسائل الاولى التنبيه - [00:27:29](#)

الى قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائرهم معكم. يعني ان الاليتين لا تتضاربا ولا تختلفا. كل واحد متفق مع الاخرى. تنبيه على قوله انما طائرهم عند الله يعني الجزاء. الذي يجزيهم به سبب اعمالهم. قولوا معكم - [00:28:02](#)

يعني بسبب اعمالكم واجرامكم وكفركم. اصابكم هذا الذي تطيرتم به هذا المقصود نعم. الثانية نفي العدوى. اه نفي قال نبي اه يعني

عندهم ان هذا نبي وليس نهيا وهو يحتمل ان يكون نبي ونهي. نعم. الثالثة نفي الطيرة - [00:28:32](#)

رابعة نفي الهامة. الخامسة نفي السفر. السادسة الفأل ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير الفأل. الثامنة ان الواقع في القلب ان

الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا - [00:29:03](#)

بل يذهبه التوكل التاسعة ذكر ما يقوله من وجده. العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة. يهدد

الفضل والتفسير يطيرا مذموما يعني التي هي شرك نعم - [00:29:23](#)